112 - باب احتفاظ الرجل بالعلق الكريم .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة في المال الكثير يكون عند الرجل وليس عنده من ينفقه عليه فيقال في هذا (مَرْعَى ولا أَكُولَةٌ) ومثله : (عَشْبٌ ولا بَعِير) .

ع : قال الشاعر : .

(أَمْرعَت الأَرْضُ لَوْ أنّ مَالا ... لو أَنّ نُوقاً لكَ أَوْ جِمالا) .

وقال آخر : .

(فَجُنّبْتَ الجُيُوشَ أَبا زُنَيْبٍ ... وَجَادَ على مَسارَحِكَ السّحَابُ) .

دعا عليه بذهاب إبله وماله فلا يقصده جيش ليغير عليه فإنه لا مال له ولا شيء يؤخذ .

ثم دعا لمسارحه بالسقي لتمرع فيكون أشدّ لحزنه وأبلغ في أسفه إذ لا راعية له .

ويتوجه أيضاً أن يكون دعا له والوجه الأول أبْين .

قال أبو عبيد : من الأمثال في الشيء يُحَض صاحبُه على التمسك به : (أَشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرْزَهِ) .

ع : قاله أبو بكر الصديق Bه لعمر بن الخطاب Bه يوم الحديبية : أيها الرجل إنه لرسول ا فاستمسك بغَرْزه فوا إنه لعلى الحق .

والغرز : ركابُ الإبل .

وقد غرزتُ رجلي في الغرز واغترزتُ إذا ركبت